

الكتاب الثاني

الأقطار العربية

المحرمة من الاستقلال والباقية خارج

جامعة الدول العربية

المغرب العربي

إن المعلومات الأساسية المتعلقة بنظم التعليم وإحصاءات المدارس ، وبالسياسة التي تسير عليها فرنسا في شؤون المعارف كل من الجزائر وتونس ومراكش ، وبشكاوى أهل البلاد من هذه السياسة ، مع مطالبهم الإصلاحية مسطورة بتفاصيل وافية في الحولية الثانية (ص ٤٦٧ - ٦١٦)

سنكتفي هنا بسرد بعض المعلومات التمهيدية والتفصيلية عن تونس وحدها .

تونس

تونس

تونس



تونس

تونس

تونس

معاهد

التربية والتعليم

إن المعلومات الأساسية المتعلقة بتاريخ التعليم وإدارة المعارف ونظم المدارس ومناهج الدراسة وإحصاءات التعليم في الأيالة التونسية، حتى سنة ١٩٤٩ - ١٩٥٠، مسطورة في الحولية الثانية (ص ٤٩١ / ٥٥٤) : ولذلك سنكتفي هنا بسردها ما يتعلق بالسنتين الدراسيتين الأخيرتين (١٩٥٠ - ١٩٥١ - ١٩٥٢)

١ - المناهج

١ - المدارس الفرنسية العربية

تعليم الحساب باللغة العربية

كان مجلس التعليم العمومي قرر تدريس الحساب في الدرجة التحضيرية من المدارس الفرنسية العربية باللغة العربية .
إن المنشور التالي وضح كيفية تطبيق هذا القرار ، في السنة الأولى من القسم التحضيرى في المدارس المذكورة :

« إن إصلاح التعليم الابتدائى الذى تقرر بمد استشارة قسم التعليم الابتدائى من مجلس التعليم العمومي ووقع الأمر بتطبيقه بالسكانب العربية الفرنسية ابتداء من السنة الدراسية الحالية أى فيما آتى به بجمل مادة الحساب تدرس باللغة العربية .
فإلى المعلمين المكلفين بتدريس هذه المادة البيانات التالية :

١ - يقع تدريس هذه المادة بالعربية الفصحى دون العربية الدارجة .

- ٢ - يقع استعمال الأرقام الهندية ١ - ٢ - ٣ . دون الأرقام العربية 3-2-1
 ٣ - قد وقع تعيين برنامج الحساب للسنة الأولى من الدرجة التحضيرية كما يلي :
 - درس الأعداد من ١ إلى ٥ ، من ٥ إلى ١٠ ، من ١٠ إلى ٢٠
 - تركيب العدد وتجزئته - تسمية العدد ورسمه .
 - استعمال القطع والأوراق المالية التي قيمتها فرنك وفرنكان و ٥ فرنكات و ١٠ فرنكات و ٢٠ فرنكات .
 - تمارين ومسائل تقع تحت الحس في الجمع والطرح والقسمة على نصفين .

- « ويمكن توزيع هذا البرنامج طيلة السنة الدراسية كما يلي :
 الثلاثة الأشهر الأولى :
 - دراسة الأعداد من ١ إلى ٥ بصفة تقع تحت الحس .
 - العدد ١ في التذكير والتأنيث .
 - العدد ٢ في التذكير والتأنيث مع حالة الرفع .
 - استعمال الأعداد ٣ - ٤ - ٥ لبيان أسماء مذكرة - تركيبها وتجزئتها - تسميتها ورسمها .
 - استعمال القطع المالية التي قيمتها فرنك وفرنكان و ٥ فرنكات .
 الثلاثة الأشهر الثانية :
 - دراسة الأعداد من ٥ إلى ١٠ بصفة تقع تحت الحس .
 - استعمال الأعداد يتبعها أسماء مذكرة .
 - استعمال القطع والأوراق المالية التي قيمتها ٥ فرنكات و ١٠ فرنكات .
 - تمارين ومسائل في الجمع والطرح والقسمة على نصفين .
 - مراجعة الأعداد من ٣ إلى ١٠ لبيان أسماء في حالتها التذكير والتأنيث .
 - جمع الأعداد المتساوية تمهيداً لتلقين عملية الضرب .
 الثلاثة الأشهر الثالثة :
 - دراسة الأعداد من ١٠ إلى ٢٠ بصفة تقع تحت الحس .
 - التعريف بالآحاد والعشرات .
 - استعمال الأعداد لبيان أسماء في حالتها التذكير والتأنيث .

- استعمال القطع والأوراق المائية التي قيمتها ١٠ فونكات و ٢٠ فونكا .
 — تمارين ومسائل في الجمع والطرح والقسمة على نصفين والضرب في ٢

ويتأكد استعمال المصطلحات التالية :

+ و - إلا

× في : على

= يساوي

— مثال لعملية الجمع } $2 + 3 = 5$ اثنان و ثلاثة (الجملة) تساوي خمسة

— مثال لعملية الطرح } $7 - 3 = 4$ سبعة إلا ثلاثة (الفرق أو الباقي) يساوي أربعة

— مثال لعملية الضرب } $3 \times 2 = 6$ ثلاثة في اثنين تساوي ستة

— مثال لعملية القسمة } $10 : 2 = 5$ عشرة على اثنين تساوي خمسة

هذا ، وإن أهيّب بكم أن يتبع جميعكم هذه التعليمات حتى لا يقع اختلاف في استعمال المصطلحات ، مما لا يخفى مساويه على أحد .

وصدر منشور آخر سنة ١٩٥١ ، لتعليم الحساب باللغة العربية في السنة الثانية من الدرجة التحضيرية أيضاً .

والبرنامج الملحق بالمنشور المذكور ، يخصص لهذا التعليم ساعتين وأربعين دقيقة في الأسبوع ، موزعة على خمس جلسات . ويوصل التعداد إلى المائة ، والجمع والطرح إلى رقمين ، والقسمة على رقم واحد ، كما أنه يوصى باستعمال المتر والدسيمتر والسنتيمتر .

اختبار مستوى التلاميذ في اللغة العربية

في ٢٤ تموز سنة ١٩٥٠ ، طلبت إدارة التعليم العمومي ، اختبار المستوى الذي وصل إليه تلاميذ السنة الثانية من الدرجة التحضيرية في اللغة العربية ، بالأسئلة التالية :

إملاء وخط :

يدوم رمضان شهراً كاملاً ويحتم بعيد الفطر .

قرآن :

سورة التكاثر .

قراءة :

نحن الآن في رمضان . وهو الشهر الذي يصومه كبارنا . ولا نذهب إلى المدرسة إلا صباحاً
نتمتع في ليالي هذا الشهر المبارك بالسهرات الطويلة وزيارة أقاربنا والتفسيح في شوارع
المدينة المزدانة بالألوان وأنواع الزخارف والزينة .

محادثة :

١ - أمران يمثل لهما التلميذ دلالة على فهمه إياها :

ضع يدك على عنقك - قدم رجلك اليمنى .

٢ - يقوم المعلم أو أحد التلامذة بممثلين ، بسمطين ، ويسأل التلميذ عند قيامه بكل إعمل :

ماذا أفعل ؟

الجواب : أنت تطوى الورقة - أنت تصعد على المصطبة .

٣ - سؤالان يتبدآن بكلمة - بماذا ؟

بماذا تنظر ؟ بماذا تمحو لوحتك ؟

٤ - سؤالان يتبدآن بكلمة - أين ؟ -

أين تضع أدواتك ؟ أين تعلم ؟

٥ - مثلهما بكلمة - هل ؟ - يكون الجواب عليهما بالنفي :

هل تعلم على الأرض ؟ هل تمحو لوحتك بكفك ؟

مفردات منهج التاريخ

تتضمن مفردات منهج التاريخ الأبحاث التالية ، نظراً للنشرة صادرة سنة ١٩٥٠ ، مع

العلم بأن جميع هذه الأبحاث تدرس باللغة الفرنسية :

الدرجة المتوسطة من المدارس الفرنسية العربية

قصص بسيطة وحية ، عن الشخصيات الكبيرة ، وعن أبرز الحوادث في تاريخ فرنسا

وتاريخ تونس :

- (١) هنيمل . (٢) ورسنجنورتوكس . (٣) بناية رومانية في فرنسا أو في تونس
 (٤) كلوفيس . (٥) تأسيس قيروان . (٦) شارلماني ، هارون الرشيد ، وإبراهيم
 ابن الأغلب . (٧) حضض وقصر من عهد الفؤداليتة . (٨) القديس لويس ، في قرطاجه .
 (٩) أحد آثار الحفصيين : أسواق تونس ، جامع الزيتونة . (١٠) جان دارك .
 (١١) شارل كان في تونس . (١٢) كوتبيرغ وكريستوف كولومب . (١٣) قصر محصن
 في وادي اللوان في فرنسا . (١٤) هازري الرابع وسوللي . (١٥) ريشليو . (١٦) لويس
 الرابع عشر في قصر فرساي . (١٧) حفص بن علي . (١٨) الاستيلاء على الباستيل وليلة
 ٤ آب . (١٩) نابوليون الأول . (٢٠) القائد بوجوو عبد القادر . (٢١) أحمد باي .
 (٢٢) منسج جاكار وأول قاطرة . (٢٣) حصار باريس . (٢٤) خزنة دار وخير الدين .
 (٢٥) جول فرى ، وروستان . (٢٦) ١١ تشرين الأول ١٩١٨ . (٢٧) أجد المنجزات
 الاقتصادية أو الاجتماعية في تونس .

الدرجة العليا من المدارس الفرنسية العربية :

- (١) البربر ، الفينيقيون في قرطاج . (٢) استيلاء الرومان على أفريقية .
 (٣) الغوليون ، استيلاء الرومان على بلاد الغال . (٤) الحضارة الرومانية في أفريقية
 وفي بلاد الغول . (٥) انقراض الامبراطورية الرومانية . (٦) العرب ، وفتح البحر
 المتوسط . (٧) شارلماني . (٨) أفريقيا الشمالية في عهد الأغابة والفاطميين .
 (٩) بنى زيري ، واستيلاء الهلاليين . (١٠) النورمان في فرنسا وفي تونس .
 (١١) القنوداليتة في فرنسا . (١٢) ممالك تونس وتلمسان وفاس . (١٣) ازدهار المملكة
 في عهد الحفصيين . (١٤) الحروب الصليبية . (١٥) و (١٦) تكون الوحدة الفرنسية :
 (١) فيليب أوغست ، القديس لويس ، وفيليب لويل . (ب) حرب المائة سنة وجان دارك .
 (١٧) فرنسوا الأول والأتراك . الإسبان والأتراك في أفريقيا الشمالية . (١٨) الاكتشافات
 والاختراعات العظيمة . (١٩) النهضة في الغرب . (٢٠) هازري الرابع وسوللي .
 (٢١) الحكم التركي ، القنصليات الفرنسية في أفريقيا الشمالية . (٢٢) لويس الثالث عشر
 وريشليو . (٢٣) لويس الرابع عشر وعصره . (٢٤) بروز القنصليات الفرنسية في تونس .
 (٢٥) المجتمع الفرنسي قبل الثورة العظمى . (٢٦) و (٢٧) الثورة الفرنسية : انقراض
 الملكية ، قيام الجمهورية ، وأعمال المجالس الثورية . (٢٨) أفريقيا الشمالية في القرن الثامن
 عشر ، الأسرة الحسينية . (٢٩) الإمبراطورية ، نابوليون الأول . (٣٠) عودة الملكية .

وفتح الجزائر: (٣١) أحمد باي، وتونس حتى سنة ١٨٨١. (٣٢) الجمهورية الثانية والإمبراطورية الثانية. (٣٣) حرب ١٨٧٠ - ١٨٧١ الجمهورية الثالثة وأعمالها: (٣٤) حرب ١٩١٤ - ١٩١٨. (٣٥) شراكة فرنسا وتونس.

٢ - التعليم الثانوي

في المدرسة الصادقية وفي الفروع التونسية للمدارس الثانوية. مما جاء في النهاج المرفق بالقرار الصادر في ٣١ آذار سنة ١٩٥٠، من التعليم العربي في المدارس الثانوية:

إن المواد التي تكوّن الثقافة العربية والإسلامية تشمل الأمور التالية:

- ١ - اللغة العربية والأدب العربي.
- ٢ - تاريخ العالم الإسلامي.
- ٣ - تاريخ جغرافية القطر التونسي.
- ٤ - التعليم الإسلامي.
- ٥ - المعلومات المدنية.
- ٦ - ترجمة نصوص إدارية أو صحفية.
- ٧ - الخطوط القديمة.
- ٨ - تحسين الخط العربي.

توزع الساعات المخصصة للغة العربية والأدب العربي كما يلي:

السنة السادسة (يعني: السنة الأولى الثانوية).

القراءة والاستظهار: ٤ ساعات. الصرف ٢ ساعتان. الإنشاء: ساعة واحدة. المطالعات الموجهة: ساعة واحدة. المجموع ٨ ساعات في الأسبوع.

إن نصوص المطالعة يجب أن تحوم حول مراكز التوليع التالية:

الإنسان - الأسرة - البيت - المدرسة.

السنة الخامسة (يعني: الثانية الثانوية):

مطالعة واستظهار: ٤ ساعات. صرف: ساعتان. إنشاء: ساعة واحدة. المطالعات الموجهة: ساعة واحدة. المجموع ٨ ساعات في الأسبوع.

مواضيع المطالعة يجب أن تحوم حول مراكز التوليع التالية:

السكون والأرض — الحيوانات والنباتات والمعادن — النشاط الاجتماعي
والمدني والديني .

السنة الرابعة (يعني : الثالثة الثانوية) :

تفسير نصوص واستظهار : ٣ ساعات — إنشاء ومطالعات موجهة : ساعة واحدة
— صرف ونحو وبلاغة : ساعتان — الترجمة والتعريب : ساعة واحدة — المجموع :
٧ ساعات في الأسبوع .

النصوص التي تختار للتفسير يجب أن تحوم حول مراكز التوليع التالية ، في النصف
الأول من السنة الدراسية :

الحياة الفكرية ، الأدبية ، الأخلاقية ، والفنية .

وأما في النصف الثاني من السنة ، فيجب أن تهدف إلى الإعداد الأدبي ، وذلك بإعطاء
معلومات مختصرة عن حياة أصحاب النصوص وعن عصرهم .

السنة الثالثة (يعني : الرابعة الثانوية) :

تفسير نصوص واستظهار : ٤ ساعات — إنشاء ومطالعات موجهة : ساعة واحدة —
ترجمة من العربية ، شقهاً وتحريراً : ساعة واحدة — المجموع ٧ ساعات في الأسبوع .

النصوص التي تختار للتفسير يجب أن تعود إلى العهود التالية :

عهد قبل الإسلام — عصر ظهور الإسلام — العصر الأموي .

السنة الثانية والسنة الأولى (يعني : الخامسة والسادسة الثانوية) :

تفسير نصوص ، واستظهار ، وإنشاء : ٤ ساعات — ترجمة : ساعة — تعريب : ساعة
المجموع ٦ ساعات .

تختار النصوص في السنة الثانية من العصر العباسي الأول ، وفي السنة الأولى من
العصر العباسي الثاني .

٣ — الجامعة الزيتونية

إن الخطوط الأساسية لمناهج الدراسة التي كانت مقررة سنة ١٩٤٩ لختلف أقسام الجامعة
الزيتونية تتلخص بما يلي :

القسم الابتدائي — (ويسمى المرتبة الأخيرة) :

مدة الدراسة في هذا القسم أربع سنوات ؛ تدرس خلالها المواد التالية :

القراءات - التوحيد - الحديث - السيرة - الفقه - أصول الفقه - الفرائض - الأخلاق - المنطق - النحو والصرف - البلاغة - المنتخبات - القراءة المفسرة - الإنشاء - الإملاء والنحو - الحساب - الهندسة - الجغرافيا - التاريخ - خصائص الأشياء وحفظ الصحة .
 إن الجدول (رقم ٩٨) يبين الساعات المخصصة لكل مادة من هذه المواد خلال كل سنة واحدة من سنى الدراسة .

القسم الثانى - (ويسمى المرتبة المتوسطة) .

مدة الدراسة فى هذا القسم ثلاث سنوات ؛ ندوس خلالها المواد التالية :
 السيرة - علم الكلام - التفسير - الحديث - الفقه - أصول الفقه - تاريخ التشريع - الفرائض - الوثائق - النحو - الصرف - البلاغة - المروض - الأدب - المنطق وآداب البحث - التعليم والتربية وعلم النفس - الأخلاق - التاريخ والجغرافيا - الهيئة والميقات - الحساب - خصائص الأشياء .
 إن الجدول (رقم ٩٩) يبين الساعات المخصصة لكل مادة من هذه المواد خلال السنوات الثلاث .

القسم العالى - (ويسمى المرتبة العالية) .

تنقسم الدراسة فى هذه المرتبة إلى قسمين : قسم التخصص الشرعى ، وقسم التخصص الأدبى .

قسم التخصص الشرعى :

مدة الدراسة فى هذا القسم ثلاث سنوات ؛ وتنقسم الدراسة فى السنة الأخيرة إلى شعبتين شعبية القضاء وشعبية أصول الدين .
 ويدرس فى هذا القسم المواد التالية :

التفسير - الحديث متناً - الحديث مصطلحاً - الكلام - الفقه - أصول الفقه - مقاصد الشريعة - تاريخ التشريع - حكمة التشريع الإسلامى - الإجراءات الشرعية - الحكمة - المنطق - التعليم وعلم النفس .
 والجدول (رقم ١٠٠) يبين عدد الساعات المخصصة لكل من هذه المواد فى مختلف سنى الدراسة وفى شعبتيها .

الجامع الأعظم - المرتبة الأخيرة (أى : القسم الابتدائى)

السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	
٣	١	٠	٠	القراءات
١	٢	٠	٠	التوحيد
٠	٠	٠	١	الحديث
٢	١	٠	٠	السيرة
٦	٥	٥	٥	الفقه
٠	٠	٢	٠	أصول الفقه
٠	٠	٠	١	الفرائض
١	١	١	١	الأخلاق
٠	٠	٠	١	المنطق
٨	١٠	٨	٧	النحو والصرف
٠	٠	٣	٣	البلاغة
١	١	٠	٠	المنتخبات
٢	٠	٠	٠	القراءة المفسرة
٢	٢	٣	٣	الإنشاء
٢	٢	٠	٠	الإملاء والحط
٤	٣	٣	٢	الحساب
٠	٠	١	٢	الهندسة
٢	١	١	١	الجغرافيا
٠	٢	٢	٢	التاريخ
٠	٣	٣	٢	خصائص الأشياء وحفظ الصحة
٣٤	٣٤	٣٢	٣٢	المجموع

الجدول (رقم ٩٨) — توزيع ساعات الدروس الأسبوعية

فى القسم الابتدائى من الجامعة الزيتونية

الجامع الأعظم - المرتبة المتوسطة (أى : القسم الثانوى)

السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	
٢	٠	٠	السيرة
٠	١	٠	علم الكلام
٠	٠	٢	التفسير
٠	٠	٣	الحديث
٨	٥	٥	الفقه
٤	٤	٢	أصول الفقه
٠	٠	١	تاريخ التعمير
١	٢	٠	الفرائض
١	١	١	التوثيق
٤	٤	٣	النحو
١	٢	٠	الصرف
٤	٤	٣	البلاغة
٠	٠	١	العروض
٣	٣	٣	الأدب
١	٢	١	المنطق وآداب البحث
٠	٠	١	التعليم والتربية وعلم النفس
٠	٠	١	الأخلاق
١	٢	٣	التاريخ والجغرافيا
٠	٠	٠	الهيئة واللبقات
٢	٢	١	الحساب
٢	٢	٢	خصائص الأشياء
٣٥	٣٤	٣٣	المجموع

الجدول (رقم ٩٩) - توزيع ساعات الدروس الأسبوعية

في القسم الثانوى من الجامعة الزيتونية

الجامع الأعظم - المرتبة المالية - القسم الشرعي

السنة الثالثة		السنة الثانية	السنة الأولى	
شعبة أصول الدين	شعبة القضاء			
٣	٣	٥	٥	التفسير
٤	٤	٥	٥	الحديث متناً
٠	٠	١	١	الحديث مصطلحاً
٢	٠	٢	٣	الكلام
٤	٤	٣	٣	الفقه
٢	٢	٣	٣	أصول الفقه
١	٠	٣	٢	مقاصد الشريعة
١	١	١	٠	تاريخ التشريع
٠	٣	٠	٠	حكمة التشريع الإسلامي
٠	٥	٢	٢	الإجراءات الشرعية
١	٠	٠	٠	الحكمة
١	٠	٠	٠	المنطق
٢	٠	٣	٢	التعليم وعلم النفس
٢١	٢٢	٢٨	٢٦	المجموع

الجدول (رقم ١٠٠) - توزيع ساعات الدروس الأسبوعية في قسم التخصص الشرعي من الجامعة الزيتونية

قسم التخصص الأدبي :

مدة الدراسة في هذا القسم ثلاث سنوات ، وتنقسم الدراسة خلال السنة الأخيرة إلى شعبتين : شعبة اللغة وشعبة الآداب .

ويدرس في هذا القسم المواد التالية :

- التفسير - أصول الفقه - النحو - البلاغة - الإنشاء والأدب - نقد الشعر -
- النصوص الأدبية - تاريخ الأدب - الخطابة - تاريخ العرب قبل الإسلام - التاريخ -
- تاريخ العربية - التعليم وعلم النفس - الوضع .

والجدول (رقم ١٠١) يبين الساعات المخصصة لكل من هذه المواد في مختلف سني الدراسة .

الجامع الأعظم - التعليم الخاص بالقرآن

التعليم العالي	المرتبة المتوسطة		المرتبة الأخيرة		
	السنة ٢	السنة ١	السنة ٢	السنة ١	
١٢	٦	٥	٣	٢	الدراسة
٦	٦	٦	٥	٦	الرواية
٣	٢	٠	٠	٠	التفسير
٠	٦	٠	٠	٠	الفقه
٢	١	٠	٠	٠	الفرائض
	١	٠	٠	٠	التوثيق
٣	٤	٠	٠	٠	التحوي
٠	٢	٠	٠	٠	الصرف
١	٠	٠	٠	٠	الأخلاق
١	٠	٠	٠	٠	التعليم
٢٨	٢٨	١١	٨	٨	المجموع

جدول (رقم ١٠٢) - توزيع ساعات الدروس الأسبوعية في أقسام القراءات من الجامعة الزيتونية

- ٢ -

الإحصاءات

السنة الدراسية

١٩٥٢ - ١٩٥١

مجموع التلاميذ في جميع المدارس : ١٩٤٥٢٨ ؛ عدد الذكور منهم ١٣٦٦١٤ ، وعدد

الإناث ٥٧٩١٤ .

وكان ١٥٥٨٦٥ من هؤلاء التلاميذ يدرسون في المدارس الرسمية ، و ٣٨٦٦٣ في

المدارس الخاصة .

وأما توزيع التلاميذ على مختلف مراحل التعليم وأنواعه فكان كما يلي :

مجموع تلاميذ المدارس الابتدائية : ١٦٨٤٦٥ .
 » » » الثانوية : ١٢٩٤٢ .
 » » » المهنية : ١١٤٢٨ .
 » » » العالية : ١٥٩٥ .
 (إن طلاب الجامعة الزيتونية ، لم يدخلوا في هذا الإحصاء) .
 إن الأرقام التي أدرجناها آنفاً تمود إلى جميع التلاميذ ، من تونسيين ، وفرنسيين
 وأوروبيين . وأما عدد التلاميذ التونسيين بين هؤلاء ، فكان كما يلي :
 مجموع التلاميذ التونسيين : ١٣١٠٣٢ ؛ عدد الذكور منهم ١٠٤٤٥٧ ، عدد
 الإناث ٢٦٥٧٥ .

وكان ١٠٠٦٠٨ من هؤلاء التلاميذ التونسيين يدرسون في المدارس الرسمية ، و ٣٠٤٢٤
 منهم في المدارس الخاصة .

وأما توزيع التلاميذ التونسيين على مختلف مراحل التعليم ، فكان كما يلي :

مجموع التلاميذ التونسيين في المدارس الابتدائية ١١٩٨٣٣

» » » في المدارس الثانوية ٤٧٣٥

» » » في المدارس المهنية ٥٧٠٠

» » » في المدارس العالية ٧٦٤

يظهر من ذلك : أن التلاميذ التونسيين كانوا بنسبة ٧٠,٢ في المائة من مجموع التلاميذ .
 وأما في التعليم الثانوي ، فكان التلاميذ التونسيون بنسبة ٣٦,٥ في المائة في مجموع
 تلاميذ المدارس الثانوية .

وفي التعليم المهني الراقى ، كان التلاميذ التونسيون بنسبة ١٩ في المائة من مجموع تلاميذ
 مهاد التعليم المذكورة .

ويجب أن يلاحظ - في هذا المضمار : أن عدد التونسيين بين مجموع السكان لا يقل عن
 ٩٥ في المائة .

إن الجدول (رقم ١٠٣) يلخص هذه الأرقام وهذه النسب .

والشكل الترسيمي (رقم ٢٤) يظهر كيفية توزيع التلاميذ بين مراحل التعليم الابتدائي
 والثانوي والعالي .

والشكل الترسيمي (رقم ٢٥) يظهر إلى العيان النسبة بين التونسيين وبين مجموع

السكان من ناحية ، وبين التلاميذ التونسيين وغير التونسيين في مختلف أنواع التعليم من ناحية أخرى .

والجدول (رقم ١٠٤) يبين كيفية توزيع التلاميذ على مختلف مراحل التعليم .

والجدول (رقم ١٠٥) يبين كيفية توزيع هؤلاء بين التونسيين وغير التونسيين .

خلال السنة الدراسية السابقة - أي خلال ١٩٥٠/١٩٥١ - كان مجموع التلاميذ ١٨٠١٨٤ ؛ وعدد الذكور منهم ١٢٧٣٤٦ ، وعدد الإناث ٥٢٨٣٨ .

وكان ١٤٤٢٠٦ من هؤلاء التلاميذ يدرسون في المدارس الرسمية و ٣٥٩٧٨ منهم يدرسون في المدارس الخاصة .

وأما توزيع التلاميذ على مختلف مراحل التعليم ، فلكان كما يلي :

مجموع تلاميذ المدارس الابتدائية ١٥٩٨٣١

مجموع تلاميذ المدارس الثانوية ٧٩٦٣٠

مجموع تلاميذ المدارس المهنية ١٠٨٤٧

مجموع طلاب المدارس للمالية ٣٢٢٩

ولكن مجموع التلاميذ التونسيين كان ١١٨٣٠١ ؛ وعدد الذكور منهم ٩٥٩٢٧ ، وعدد الإناث ٢٢٣٧٤ .

وكان ٩٠٣٨٦ من هؤلاء في المدارس الرسمية ، و ٢٧٩١٥ في المدارس الخاصة .

وكان مجموع التونسيين في المدارس الابتدائية ١٠٨٣٧٧ - في المدارس الثانوية ٣٩٢٩ ، في المدارس المهنية ٥٤١٧ ، في المدارس المالية ٥٧٨ .

ويظهر من ذلك : أن التلاميذ التونسيين كانوا بنسبة ٦٥,٦ في المائة من مجموع التلاميذ .

إن الجدول (رقم ١٠٦) يلخص هذه الأرقام ، ويفصل هذه النسب .

والجدول (رقم ١٠٧) يبين مجموع التلاميذ في مختلف مراحل التعليم وأوضاعه .

والجدول (رقم ١٠٨) يبين كيفية توزيع مجموع التلاميذ بين التونسيين وغير التونسيين .

إحصاء إجمالي

١٩٥١ - ١٩٥٢

الميزانية

ميزانية دولة العادة ٢٦.٤٤٧٢٢.٠٠٠ فرنكا
 ميزانية التعليم العمومي ٤٢١٨٩١.٠٠٠
 (النسبة التئوية ١١,٧ ٪)

مجموع الطلبة

المجموع	البنات	البنون	
١٣١.٠٣٢	٢٦.٥٧٥	١٠٤.٤٥٧	عدد التلاميذ منهم
٦٣.٤٩٦	٢١.٣٢٩	٤٢.١٥٨	غير التلاميذ منهم
١٩٤.٥٢٨	٥٧.٩١٤	١٣٦.٦١٤	المجموع

التوزيع المئوي

النسبة	في المائة	التوزيع بين مجموع التلاميذ
٧,٠٢	٦٤,٥	التوابعون بين مجموع تلاميذ المدارس الرسمية
٧,٨٦	٧٨,٦	المدارس الخاصة
٧,١١	٧١,١	التعليم الابتدائي
٣,٦٥	٣٦,٥	التعليم الثانوي
٤,٩٨	٤٩,٨	التعليم المهني
١,٩٠	١٩,٠	التعليم الراقى
٤,٧٩	٤٧,٩	التعليم العالى

(مع العلم بأن عدد التوابعين بين مجموع السكان بنسبة ٩٥ في المائة)

شوليس
مجمع شالاميلدارش
١٩٥٢ - ١٩٥١

التعليم العالي
١٥٥٥

التعليم
الثانوي
والهني
٢٤٣٧

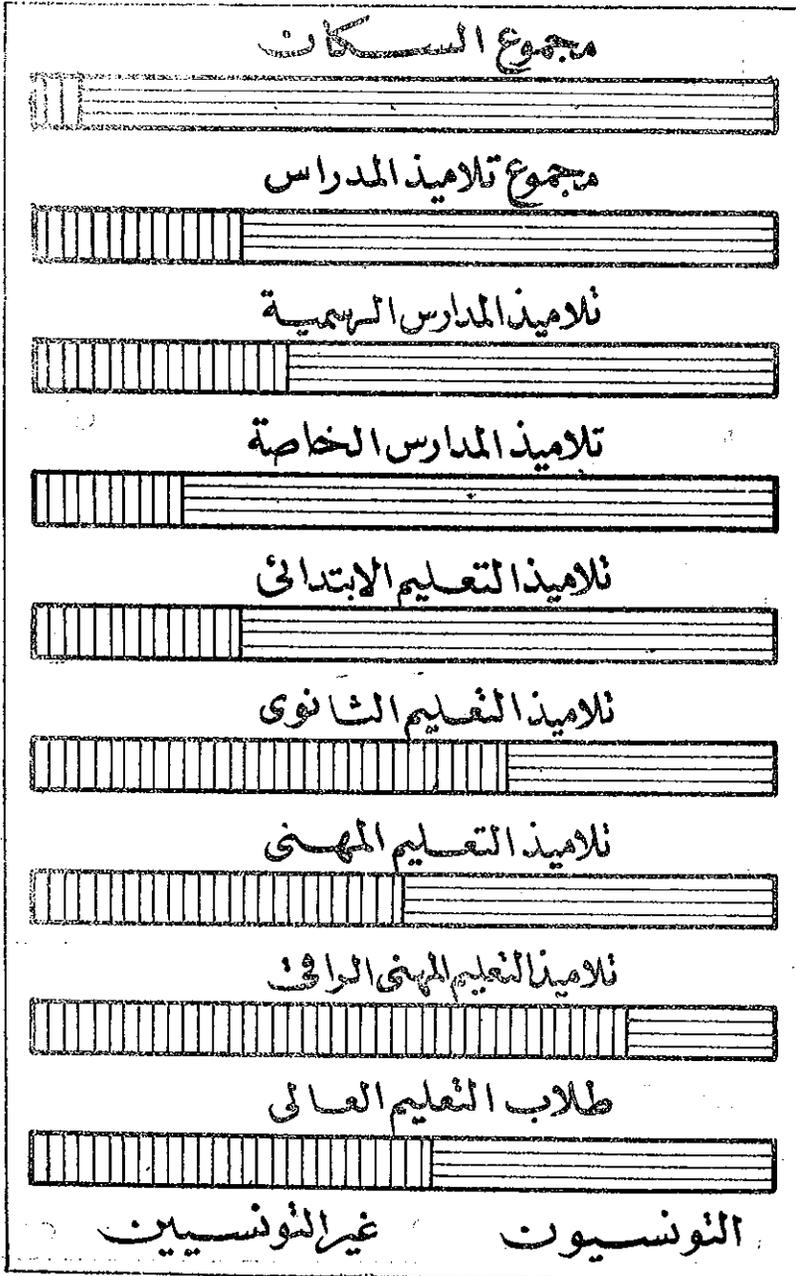
١	
٢	١٦٨٤٦٣
٣	
٤	التعليم الهني
٥	التعليم
٦	
٧	٢٤٣٧
٨	
٩	
١٠	
١١	
١٢	
١٣	
١٤	
١٥	
١٦	

الدور

العشك (رقم ٢٤)

تونس

١٩٥٢-١٩٥١



١٩٥٢ - ١٩٥١

المجموع	عدد الإناث	عدد الذكور	مجموع التلاميذ في:
			التعليم الابتدائي:
			المكتاب الفرنسية
٥٠٦٠٥	٢٣٩٩١	٢٦٦١٤	• الفرنسية العربية
٨١٣٨٧	١٥٢٤٠	٦٦١٤٨	المدارس الفرنسية العصرية
٢٧٤٩٧	٢٧٠٥	٢٤٧٩٢	• الابتدائية الخاصة
٨٩٧٤	٥٥٣٥	٣٤٤٩	
١٦٨٤٦٣	٤٧٤٦١	١٢١٠٠٢	المجموع
			التعليم المهني:
			الدرجة الابتدائية
٧٧٧٣	٤٢٦٧	٣٥٠٦	• الثالثة
٢٢٣٤	١١٦٢	١٠٧٢	المدارس المهنية الخاصة
٣٢١	٢٠٢	١١٩	
١١٤٢٨	٥٦٣١	٥٧٩٥	المجموع
			التعليم الثانوي:
			الكلاسيكي
٢٥٨١	١٣٣	٢٨١	العصري
٥٤٧٩	٣٥٨٨	٢٤٦١	التونسي
٣١٠٨	١١٩	٢٩٨٩	المدارس الثانوية الخاصة
١٧٧١	١٠٦٦	٧٠٥	
١٢٩٤٢	٤٥٠٦	٨١٣٦	المجموع
			التعليم العالي:
			المدارس العالية
١٥٩٥	٢١٦	١٢٧٩	
١٩٤٥٢٨	٥٧٩١٤	١٣٦٦١٤	المجموع العام
١٥٥٨٩٥	٤٨٤٢٦	١٠٧٤٤٩	مجموع المدارس الرسمية
٢٨١٦٦٣	٩٤٩٨	٢٩١٦٥	• الخاصة

الجدول (رقم ١٤) - مجموع التلاميذ
(طلاب جامعات الزيتونة لم يدخلوا في هذا الإحصاء والإحصاءات التالية)

١٩٥٢ - ١٩٥١

بقية طوائف السكان			التونسيون المسلمون			مجموع التلاميذ في :
المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	
٤١٦٠٧	١٩٦٦٠	٢١٩٠٤٧	٨٩٩٨	٤٣٣١	٤٦٦٧	التعليم الابتدائي :
٨٦٦	٢٣٨	٦٢٨	٨٠٥٢١	١٥٠٠٧	٦٥٥١٩	المكتاتب الفرنسية
.	.	.	٢٧٤٩٧	٢٧٠٠	٢٠٤٧٩٢	» الفرنسية العربية
٦١٥٧	٤٠٠٧	٢١٥٠	٢٨١٧	١٥١٨	١٢٩٩	المدارس القرآنية المصرية
٤٨٦٣٠	٢٣٩٠٥	٢٤٧٢٥	١١٩٨٣٣	٢٣٥٥٦	٩٦٢٧٧	» الابتدائية الخاصة
						المجموع
١٢٧٣١	١٦١٩	١٠١٢	٥٠٤٢	٢٥٤٨	٢٤٩٤	التعليم الهنيئ :
١٢٦٩٨	١١١٥	١٥٨٣	٦٣٦	٤٧	٥٨٩	الدرجة الابتدائية
٢٩٩	٢٠٠	٩٩	٢٢	٢	٢٠	» التالية
١٥٧٢٨	٢٩٣٤	٢٦٩٤	٥٧٠٠	٢٥٩٧	٣١٠٣	المدارس المهنية الخاصة
						المجموع
٢٣٨٧	١٢٥٧	١١٣٠	١٩٧	٤٦	١٥١	التعليم الثانوي :
٤١٢٧	١٨٢٣	٢٣٠٤	١٣٥٢	١٩٥	١١٥٧	السلاسيكي
١٠	.	١٠	٣٠٩٨	١١٩	٢٩٧٩	المصري
١٦٨٣	١٠٢١	٦٦٢	٨٥	٤٥	٤٣	التونسي
٨٢٠٧	٤١٠١	٥١٠٦	٤٧٣٥	٤٠٥	٤٣٣٠	المدارس الثانوية الخاصة
						المجموع
٨٣١	٢٩٩	٥٣٢	٧٦٤	٧	٧٤٧	التعليم العالي :
٦٣٤٩٦	٣١٣٣٨	٣٢١٥٨	١٣١٠٣٢	٢٦٥٧٥	١٠٤٤٥٧	المدارس العالية
٥٠٥٢٥٧	٢٦١١٩	٢٩٤٤٦	١٠٠٦٠٨	٢٢٣٠٥	٧٨٣٠٣	المجموع العام
٨٢٣٩	٥٢٢٨	٣٠٨١	٣٠٤٢٤	٤٢٧٠	٢٦١٥٤	مجموع المدارس الرسمية
						» الخاصة

الجدول (رقم ١٠٥)

إحصاء إجمالي

١٩٥٠ - ١٩٥١

الميزانية

ميزانية الدولة العامة ٢٩٢٦٢٩١٨٠٠٠ فرنكا
 ميزانية التعليم العمومي ٣٠٠٩٠٧٤٠٠٠ «
 (النسبة المئوية ١٠٢٪)

مجموع الطلبة

المجموع	البنات	البنون	
١١٨٣٠١	٢٦٥٧٥	٩٥٩٢٧	عدد التونسيين منهم
٦١٨٨٣	٢٦٢٦٣	٣١٤١٩	غير التونسيين منهم
١٨٠١٨٤	٥٢٨٣٨	١٢٧٣٤٦	المجموع

النسب المئوية

النسبة	بنسبة	التونسيون بين مجموع التلاميذ
٦٥,٦	في المائة	التونسيون بين مجموع تلاميذ المدارس الرسمية
٦٢,٧	»	» » » »
٧٧,٥	»	» » » »
٦٩,١	»	» » » »
٣٤,٩	»	» » » »
٥٠,١	»	» » » »
١٨,١	»	» » » »
٤٣,٥	»	» » » »

(مع العلم بأن عدد التونسيين بين مجموع السكان بنسبة ٩٥ في المائة -)

١٩٥١ - ١٩٥٠

المجموع	عدد الإناث	عدد الذكور	مجموع التلاميذ في : التعليم الابتدائي : الكتاب الفرنسية الكتاب الفرنسية العربية المدارس القرآنية المصرية و الابتدائية الخاصة
٤٩٢٧٥	٢٣٢٨٧	٢٥٩٨٨	
٧٣٧٢٤	١٢٣٩٨	٦١٣٢٩	
٢٥٠٥٩	٢٤٠٢	٢٢٦٥٧	
٨٧٦٣	٤٩٩٣	٣٧٧٠	
١٥٦٨٢١	٤٣٠٨٠	١١٣٧٤١	المجموع
٧٥٧٣	٤١٣٦	٣٤٣٧	التعليم المهني : الدرجة الابتدائية و التالية المدارس المهنية الخاصة
٢٩٠٣	١٠٣٧	١٨٦٦	
٣٣١	٢٠٥	١٢٦	
١٠٨٠٧	٥٣٧٨	٥٤٢٩	المجموع
٢٢٩٨	١١١١	١١٨٧	التعليم الثانوي : الكلاسيكي المصري التولسي المدارس الثانوية الخاصة
٤٥٢٤	١٧٥٥	٢٧٦٩	
٢٥٨٣	٨٥	٢٤٩٨	
١٨٢٥	١١٤٤	٦٨١	
١١٢٣٠	٤٠٩٥	٧١٣٥	المجموع
١٣٢٦	٢٨٥	١٠٤١	التعليم العالي : المدارس العالية
١٨٠١٨٤	٥٢٨٣٨	١٢٧٣٤٦	المجموع العام
١٤٤٢٠٦	٤٤٠٩٤	١٠٠١١٢	مجموع المدارس الرسمية و الخاصة
٣٥٩٧٨	٨٧٤٤	٢٧٢٣٤	

الجدول (رقم ١٠٧)

١٩٥٦ - ١٩٥٦

بقية طوائف السكان			الترشيحون السامون			مجموع التلاميذ في :
المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	
التعليم الابتدائي :						
٤١٥٩٩	١٩٥٨٨	٢٢٠١١	٧٦٧٦	٣٦٩٩	٣٩٧٧	السكان الفرنسيون
٨٤٠	٢٦٠	٥٨٠	٧٢٨٨٤	١٢١٣٨	٦٠٧٤٦	الفرنسيون العرب
٠	٠	٠	٢٥٠٠٥٩	٢٤٠٢	٢٢٦٥٧	المدارس القرآنية العصرية
٦٠٠٥	٣٦٦٦	٢٣٣٩	٢٧٤٨	١٥٢٧	١٤٤١	المدارس الابتدائية الخاصة
٤٨٤٤٤	٢٣٥١٤	٢١٩٣٠	١٠٨٢٧٧	٩٥٦٦	٨٨٨١١	المجموع
التعليم المهني :						
٢٦٦٦	١٧٠٥	٩٩١	٤٨٧٧	٢٤٣١	٢٤٤٦	الدرجة الابتدائية
٢٣٧٧	١٠٠٧	١٣٧٠	٥٢٦	٣٠	٤٩٦	الثالثة
٣١٧	٢٠٥	١١٢	١٤	٠	١٤	المدارس المهنية الخاصة
٥٢٩٠	٢٩١٧	٢٤٧٣	٥٤١٧	٢٤٦١	٢٩٥٦	المجموع
التعليم الثانوي :						
٢١٩٤	١٠٧٩	١١١٥	١٠٤	٣٢	٧٢	الكلاسيكي
٣٣٥٣	١٥٦٣	١٧٨٠	١١٧١	١٨٢	٩٨٩	المصري
١٣	٠	١٣	٢٥٧٠	٨٥	٢٤٨٥	التونسي
١٧٤١	١١٠٧	٦٣٤	٨٤	٣٧	٤٧	المدارس الثانوية الخاصة
٧٣٠١	٣٧٥٩	٣٥٤٢	٣٩٢٩	٣٣٦	٣٥٩٣	المجموع
التعليم العالي :						
٧٤٨	٢٧٤	٤٧٤	٥٧٨	١١	٥٦٧	المدارس العالية
٦١٨٨٣	٣٠٤٦٤	٣١٤١٩	١١٨٣٠١	٧٢٣٧٤	٩٥٩٢٧	المجموع
٥٣٨٢٠	٢٥٤٨٦	٢٨٣٣٤	٩٠٣٨٦	١٨٦٠٨	٧١٧٧٨	مجموع المدارس الرسمية
٨٠٦٣	٤٩٧٨	٣٠٨٥	٢٧٩١٥	٣٧٦٦	٢٤١٤٩	الخاصة

مقارنات

بين السنوات الممثلة الأربعة

إن الجدول (رقم ١٠٩) يقارن بين السنوات الثلاث الأخيرة من حيث مجموع التلاميذ، ومجموع التونسيين منهم في كل من المدارس الرسمية والمدارس الخاصة، والمدارس الابتدائية والمدارس الثانوية.

يظهر من الجدول المذكور: أن مجموع التلاميذ قد زاد خلال السنة الأخيرة ١٤٣٤٤؛ وتمود ١١٦٥٩ من هذه الزيادة إلى المدارس الرسمية؛ و ٢٦٨٥ إلى المدارس الخاصة.

وأما في السنة السابقة لذلك - أي خلال ١٩٥١/١٩٥٠ - فكانت الزيادة ١٥٥٩١، منها ١١٤٥٣ في المدارس الرسمية، و ٤٨٣٨ في المدارس الخاصة.

ولكننا إذا بحثنا عن زيادة التلاميذ التونسيين وحدهم، وجدنا: أن مجموع هؤلاء زاد خلال السنة الدراسية الأخيرة ١٢٧٣١؛ وكانت ١٠٢١٦ من هذه الزيادة تمود إلى المدارس الرسمية و ٢٥٠٩ منها تمود إلى المدارس الخاصة؛

وأما في السنة السابقة لذلك، - أي خلال ١٩٥٠/٥١ - فكان زاد مجموع التلاميذ التونسيين ١٤٠٤٠؛ منهم ١٠١٧٨ في المدارس الرسمية، و ٣٨٦٢ في المدارس الخاصة.

وإذا قارنا الأرقام المائدة إلى التعليم الثانوي وحده، وجدنا: أن مجموع تلاميذ المدارس الثانوية زاد خلال السنة الدراسية الأخيرة ١٧١٢، وكان فقط من هؤلاء تونسيين.

وأما في السنة السابقة لذلك أي خلال ١٩٥٠/٥١ - فقد كان زيادة تلاميذ المدارس الثانوية ١١٦٤؛ وكان حصة التونسيين من هذه الزيادة ٦٨٤ فقط.

- ٣ -

خطة استدراس التونسيين

Plan de scolarisation

وضع مدير التعليم العمومي - الفرنسي - في تونس - سنة ١٩٤٩ - خطة نظرية لاستدراس جميع الأطفال التونسيين خلال عشرين عاماً.

١٩٥٢—١٩٥١	١٩٥١—١٩٥٠	١٩٥٠—١٩٤٩	مجموع التلاميذ في : التعليم الرسمي
١٥٥٨٦٥	١٤٤٢٠٦	١٣٢٧٥٣	
(١١٦٥٩)	(١١٤٥٣)		الفرق بين سنتين
١٠٠٦٠٨	٩٠٣٨٦	٨٠٢٠٨	التوازيون بين هؤلاء
(١٠٢١٦)	(١٠١٧٨)		الفرق بين سنتين
٦٨٦٦٣	٣٥٩٧٨	٣١٨٤٠	التعليم الخاص
(٢٦٨٥)	(٤١٣٨)		الفرق بين سنتين
٣٠٤٢٤	٢٧٩١٥	٢٤٠٥٣	التوازيون بين هؤلاء
(٢٥٠٩)	(٣٨٦٢)		الفرق بين سنتين
١٩٤٥٢٨	١٨٠١٨٤	١٦٤٥٩٣	مجموع التلاميذ
(١٤٣٤٤)	(١٥٥٩١)		الفرق بين سنتين
١٣١٠٣٢	١١٨٣٠١	١٠٤٢٦١	التوازيون بين هؤلاء
(١٢٧٣١)	(١٤٠٤٠)		الفرق بين سنتين
١٦٨٥٨٣	١٥٦٨٢١	١٤٣١١٥	التعليم الابتدائي
(١١٧٦٢)	(١٣٧٠٦)		الفرق بين سنتين
١١٩٨٣٣	١٠٨٤٧٧	٩٤٣٩٦	التوازيون بين هؤلاء
(١١٤٥٦)	(١٢٩٨١)		الفرق بين سنتين
١٢٩٤٢	١١٢٢٠	١٠٠٦٦	التعليم الثانوي
(١٧١٢)	(١١٦٤)		الفرق بين سنتين
٤٧٣٥	٣٩٢٩	٣٢٤٥	التوازيون بين هؤلاء
(٨٠٦)	(٦٨٤)		الفرق بين سنتين

الجدول (رقم ١٠٩)

ولاحظ أولاً، أن عدد الأطفال التونسيين الداخلين في أسنان الدراسة الإلزامية يبلغ نحو ٧٠٠٠٠٠، كما لاحظ أن عدد السكان في تونس يزداد باستمرار . وقال : إذا اعتبرنا الزيادة التي ظهرت بين إحصاء سنة ١٩٣٦ وإحصاء سنة ١٩٤٦ مقياساً لما سيحدث في المستقبل ، استطعنا أن نحكم على أن عدد السكان سيزداد خلال عشرين عاماً ، بنسبة خمسين في المائة في المدن وثلاثين في المائة في الأرياف . وسيصبح مجموع سكان القطر ، سنة ١٩٧٠ نحو ٤٥٠٠٠٠٠ ؛ وسيبلغ عدد الأطفال الذين في أسنان التعليم الإلزامي — أي عدد الذين تتراوح أعمارهم بين السادسة والثالثة عشرة — نحو ٩٨٠٠٠٠ ؛ وسيكون ٥٢٠٠٠٠ منهم في المدن ، و ٤٦٠٠٠٠ منهم في الأرياف . ولما كان مجموع التلاميذ الذين يدرسون في المدارس في الحالة الحاضرة نحو ١٨٠,٠٠٠ ، سترتب على الحكومة — لكي تستكمل وسائل استدراس جميع التونسيين حتى السنة المذكورة — أن تضع خطة تضمن تربية عدد المدارس باستمرار وبنسبة تصاعدية ، حتى تتسع خلال عشرين عاماً لنحو ٨٠٠٠٠٠ تلميذاً جديداً . وللوصول إلى هذه النتيجة يجب اتخاذ الوسائل اللازمة لزيادة عدد التلاميذ كل سنة ١٦٠٠٠ حتى سنة ١٩٥٥ ، ثم ٢٠٠٠٠ حتى سنة ١٩٦٠ ، ثم ٣٠٠٠٠ و ٣٥٠٠٠ حتى سنة ١٩٦٢ ، ثم ٤٠٠٠٠ و ٦٠٠٠٠ حتى سنة ١٩٦٧ ، وفي الأخير ٧٠٠٠٠ حتى سنة ١٩٧٠ .

وبلاحظ في الوقت نفسه أن تنفيذ هذا المشروع النظري ، يتطلب زيادة الميزانية زيادة تصاعدية من ناحية ، واتخاذ التدابير اللازمة لإعداد المعلمين الذين سيقومون بتعليم هؤلاء التلاميذ من ناحية أخرى . ولا شك في أن هذا الإعداد يتطلب إنشاء نحو ٦٠ مدرسة ثانوية وعشرة مهاد للمعلمين والمعلمات .

وقد قررت الإدارة — بعد البحث والمشاورة — تقسيم مشروع الاستدراس إلى ثلاثة أدوار : الأول ، يشمل خمس سنوات حتى سنة ١٩٥٥ ، والثاني أيضاً يشمل خمس سنوات أخرى حتى سنة ١٩٦٠ ، والثالث يستغرق عشر سنوات حتى ١٩٧٠ .

وتهدف الخطة الموضوعية للدور الأول اتخاذ التدابير اللازمة لزيادة عدد التلاميذ ٨٢٠٠٠، وفقاً للتفاصيل التالية :

سنة ١٩٥١ زيادة ١٦.٠٠٠ تلميذ منهم ١٣.٠٠٠ في المدن و ٣.٠٠٠ في الأرياف .

»	٣.٠٠٠	»	١٣.٠٠٠	»	»	١٦.٠٠٠	»	١٩٥٢	»
»	٣.٠٠٠	»	١٣.٠٠٠	»	»	١٦.٠٠٠	»	١٩٥٣	»
»	٦.٠٠٠	»	١٠.٠٠٠	»	»	١٦.٠٠٠	»	١٩٥٤	»
»	٦.٠٠٠	»	١٢.٠٠٠	»	»	١٨.٠٠٠	»	١٩٥٥	»

إن القرار الصادر في ٦ شباط ١٩٥١ نص على تنفيذ هذه الخطة ، ابتداء من أول السنة الدراسية ١٩٥١ - ١٩٥٢ .

ولكن ، مما يجب أن يلاحظ أن مجموع التلاميذ لم يزد خلال السنة المذكورة إلا ١٤٣٤٤ ، وأن ما يخص التلميذ الابتدائي من هذه الزيادة كان ١١٧٦٢ فقط .